

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1258 @

أحمد بن يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان .

أبو العباس الملقب بالملك المحسن يمين الدين بن الملك الناصر صلاح الدين رحمهما □
وأمه أم ولد .

أخبرني أن مولده في شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وخمسائة بدمشق وذكر العضد مرهف بن أسامة في تعليق له ونقلته من خطه أن مولده بمصر .
ونقلت من خط أبي المحامد القوسي وذكره وقال ومولده بالقاهرة المعزية في شهر سنة سبع وسبعين وخمسائة قال أخبرنا بذلك شيخنا الوزير ذو البلاغتين عماد الدين الأصبهاني الكاتب .

اشتغل الملك المحسن بالعلم وخرج عن لبس الأجناد وتزيا بزى أهل العلم واشتغل بالحديث وسماعه والاستكثار منه وتحصيل الأصول الحسنة بخطوط المشايخ وسمع بالديار المصرية أبا القاسم البوصيري وأبا عبد □ محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي وغيرهما وسمع بدمشق أبا عبد □ محمد بن علي بن محمد بن الحسن الحراني وشيوخنا أبا اليمن الكندي وأبا القاسم بن الحرستاني وأبا القاسم العطار وداود بن ملاعب وغيرهم وسير إلى بغداد وحمل منها أبا الحفص بن طبرزد وحنبل بن عبد □ المكبر وسمع منهما عامة حديثهما وأفاد الناس بالشام حديثهما .

ثم قدم علينا حلب وافدا إلى أخيه الملك الظاهر رحمه □ فأكرمه وأحسن إليه وملكه قرية من بلد حلب يقال لها قذاران وهي التي ذكرها امرؤ القيس في قصيدته الرائية وسمع بحلب من شيخنا إفتخار الدين أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي وشيخنا أبي بكر بن روزبه البغدادي .

وحج إلى مكة مرتين فسمع بمكة أبا الفرج يحيى بن ياقوت بن عبد □ الفراش نزيل مكة وبالمدينة أبا محمد عبد الرحيم بن المفرج بن علي بن مسلمة وعاد في الحجة الثانية على طريق بغداد فسمع بها من جماعة من الشيوخ الذين أدركهم